# الوضع الفلسطيني الراهن وتحدياته

**د. وحيد سمير**
باحث في الهيئة العامة للاستعلامات

**اسم الندوة** : الوضع الفلسطيني الراهن وتحدياته ( ورشة حوارية )
**المكان** : المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية (مسارات) رام الله ،الضفة الغربية
**التاريخ** : الثلاثاء، ١٥ أبريل ٢٠٢٥، والمشاركة *عبر تقنية زووم*

نظم المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية (مسارات) ، ورشة حوارية تحت عنوان الوضع الفلسطيني الراهن وتحدياته وذلك بمشاركة نخبة متميزة مختلفة التوجهات من الباحثين والمحللين الفلسطينيين والمهتمين بالشأن الفلسطين وذلك بهدف مناقشة التحديات التي تتمثل في المخطط الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية بمختلف مكوناتها، وتتزامن مع استمرار وعمق الانقسام الداخلي والصراع التاريخي بين فتح وحماس رغم الإبادة الجماعية والضم والتهجير وغياب العمق العربي المطلوب، يتزامن أيضاً ذلك مع المأزق العميق الذي تعاني منه القيادة والفصائل والمؤسسة والبرنامج والنخب وغياب الرؤية، بما يؤكد الحاجة لإجراء تغيير شامل وعميق يمكن أن يستند على الكثير من العوامل التي تبلورت بشكل أوضح خلال الأزمة الحالية ، وأهمها صمود الشعب الفلسطيني وقدرته على الكفاح من أجل التحرر في إطار عدالة قضيته ، وهو ما يستوجب ضرورة التحرك السريع من خلال فعل على الأرض وهي مسؤولية السلطة والمقاومة وكل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج حتى يمكن مواجهة التحديات الوجودية وتوظيف الفرص المتاحة، فالقضية الفلسطينية تمر بفترة عصيبة المطلوب فيها تقليل الأضرار والخسائر والحفاظ على الذات والقضية وبقاء الشعب وعلى ما تبقى من نقاط قوة ومكاسب من أجل تغيير موازين القوى رويدا رويدا ضمن رؤية شاملة

جديـدة تضمـن تحقيـق النهضـة مـن جديـد.

القضية الفلسطينية .. الفرص والتحديات

أدار اللقـاء الباحـث والمحلـل السـياسي الفلسـطيني بالمركـز خليـل شـاهين حيث اسـتهل اللقـاء بكلمـة للكاتـب والمحلـل هـاني المـصري مديـر عـام مركـز «مسـارات» ، حيـث فنـد الباحـث أهـم التحديـات وأهـم الفـرص التـي تمـر بهـا القضيـة الفلسـطينية ليمثـل عرضـه الأرضيـة التـي تنطلـق منهـا مناقشـات وحـوارات الباحثـين ، فتحـدث الأسـتاذ هاني المـصري عـن التحديـات الوجوديـة التـي تواجـه القضيـة والشـعب الفلسـطيني ، مؤكـداً عـلى ضرورة فهـم طبيعـة التحديـات، وكذلـك فهـم طبيعـة الفـرص في الإطـار الداخـلي والإقليمـي والـدولي حتـى يتـم توظيفهـا و اسـتغلالها بمـا يخـدم القضيـة الفلسـطينية.

وجاءت أهم التحديات التي ذكرها الباحث كالآتي:

هنـاك مخططـات لتصفيـة القضيـة الفلسـطينية بمختلـف مكوناتهـا مـن خـلال مـا يتـم في قطـاع غـزة مـن إبـادة جماعيـة ومخطـط التهجـير وتصفيـة قضيـة اللاجئـين ومـا يجـري مـع وكالـة الأونـروا وتهجـير مناطـق المخيـمات في الضفـة الغربيـة.

تتزامـن عمليـة الإبـادة مـع الاعتـداء عـلى المقدسـات وتهديـد الأقـصي، والتقسـيم المـكاني والزمـاني للأقـصى الشريـف وإقامـة هيـكل سـليمان المزعـوم.

السـعي الإسرائيـلي نحـو تقويـض السـلطة الفلسـطينية وتفريغهـا مـما تبقيـى مـن محتواهـا السـياسي مـن خـلال مواصلـة تقسـيم الضفـة وإقامـة كيانـات ذات حكـم ذاتي محـدود تحـت سـيطرة الاحتـلال.

السـعي لتفتيـت الشـعب الفلسـطيني في الضفـة مـن خـلال إشـاعة العنـف والفـوضي والمخـدرات والدعـارة ومحاولـة تفريـغ الحركـة الوطنيـة من محتواهـا الوطنـي والتمثيلي.

تفاقـم أزمـة القيـادة والمعارضـة والمؤسسـة والفصائـل والنخـب في الداخـل الفلسـطيني مـع اسـتمرار تعمـق الانقسـام وفشـل الاسـتراتيجيات مـما فاقـم مـن الوضـع المتقـادم والمترهـل للقيـادة والمؤسسـات الفلسـطينية الرسـمية وسياسـاتها التـي تحـول دون دخـول دمـاء جديـدة وشـابة في الجسـم السـياسي الفلسـطيني المتيبـس.

محاولة خلق شرق أوسط جديد تكون فيه إسرائيل القوة الإقليمية المهيمنة.

وضـع عـربي مـأزوم عاجـز ومقسـم وغـير قـادر عـلى الفعـل ودون قيـادة موحـدة

وبـدون مـشروع عـربي متوافـق عليـه.

**أما أهم الفرص فقد عددها الباحث كالآتي :**

القضيـة الفلسـطينية قضيـة عادلـة ومتفوقـة أخلاقيـاً ، ومـع حـرب غـزة والصمـود الأسـطوري والثبـات عـلى الحقـوق تجلـت عدالـة هـذه القضيـة.

الأزمـة الكبـيرة غـير المسـبوقة مـن الانقسـام في الداخـل الإسرائيـلي وهـي أزمـة ذات أبعـاد كبـيرة ومعقـدة في ظـل وصـول عـدد الموقعـين عـلى العرائـض المطالبـة بإنهـاء الحـرب إلى أكـثر مـن مائـة ألـف موقـع مـن العسـكريين وجنـود الاحتيـاط والطيارين ورجـال الاسـتخبارات وغيرهـم.

رغـم مـا تتحـدث عنـه إسرائيـل مـن إنجـازات ، تكبـدت إسرائيـل الكثـير مـن الخسـائر الاقتصاديـة والبشريـة والأخلاقيـة الغـير مسـبوقة ، وتجلـت بشـكل كبـير الطبيعـة الوحشـية والعنصريـة والسـقوط الأخلاقـي لهـذا الكيـان أكـثر مـن أي وقـت مـضى.

مـن أهـم الفـرص أيضـاً، حـركات التضامـن الواسـعة عـبر العـالم والتـي تسـتند إلى قيـم وحقـوق عامـة وإنسـانية.

تغـيرات النظـام الـدولي وإرهاصـات نظـام دولي جديـد متعـدد الأقطـاب، فنجـد عـالم قديـم ينهـار وعـالم جديـد يتبلـور أو بـدأ في الظهـور، ولعـل الظاهـرة «الترامبيـة» هـي محاولـة لوقـف هـذا التدهـور ومنـع ظهـور أقطـاب جديـدة.

عمليـة طوفـان الأقـصي ورغـم مـا يثـار حولهـا مـن جـدل ونقـاش لكنهـا أحدثـت تغيـيراً تاريخيـاً سـتظهر آثـاره لاحقـاً ، ولابـد أن يحسـن العـرب والمسـلمون اسـتغلال تداعيـات هـذا الحـدث مـن خـلال بلـورة رؤيـة وخطـة واسـترتيجيات جديـدة وتصحيـح الأخطـاء السابقة.

وأضـاف الباحـث أن الوضـع الفلسـطيني هـو وضـع صعـب للغايـة، فرغـم الإبـادة لم يتوحـد الفلسـطينيون ولا يسـيروا عـلي طريـق التوحـد وهـو مـا يظهـر مـدى الانقسـام ويدعـو إلي ضرورة البحـث عـن القواسـم المشـتركة كوسـيلة للحـد مـن هـذا الانقسـام ، ويمكـن القـول أن الظاهـرة الصراعيـة يكـون فيهـا ثـلاث تيـارات الأول تيار يخـشي الأخطار ويبالـغ فيهـا ويهـول مـن قـدرة العـدو ويدعـو إلي التوافـق وصـولاً إلي الاستسـلام ، وتيـار ثـاني مغامـر لا يحسـب العواقـب ويميـل إلى التطـرف والمغامـرة ، أمـا التيـار الثالـث فهـو

تيـار واقعـي وطنـي ثـوري لديـه رؤيـة شـاملة لا تغـذي الخلافـات والانقسـامات ومـن المفـترض أن يكـون هـذا التيـار الثالـث هـو التيـار الغالـب.

التغيرات في طبيعة الصراع وحتمية التكيف مع المستجدات

وفي حديثـه عـن الوضـع الراهـن للقضيـة الفلسـطينية وفقـاً للمعطيـات والتحديـات الراهنـة أكـد دكتـور أشرف راضي الباحـث المتخصـص في الشـئون الفلسـطينية عـلى ضرورة المحافظـة عـلى الإطـار المؤسـسي للهويـة الوطنيـة الفلسـطينية ، فمنـذ انطـلاق الثـورة الفلسـطينية تعتـبر منظمـة التحريـر هـي الممثـل الشرعـي الوحيـد للشـعب الفلسـطيني وأي محاولـة للتشـكيك أو محاولـة الإلتفـاف حـول هـذه الحقيقـة يمثـل ضرراً كبـيراً لعقـود مـن النضـال والكفـاح الفلسـطيني ومـن المفـترض أن حـماس تفهـم ذلـك ويمثـل ذلـك نقطـة لإتمـام المصالحـة.

وأضـاف الباحـث أن الأولويـة القصـوي في ظـل هـذا الوضـع الـكارثي ومتغـيرات البيئـة الإقليميـة والدوليـة هـو البحـث عـن سـبل لدعـم صمـود الشـعب الفلسـطين عـلى الأرض في غـزة والضفـة فالخصـم يسـتفيد مـن انقسـاماتنا ولكننـا لم نتعلـم بعـد كيـف نسـتفيد مـن انقسـامات الخصـم وتوظيفهـا ، ويمكـن القـول أن سـبب هذا المسـتوى من الوحشـية الاسرائيليـة هـو غيـاب أو تراجـع القـوي الداعمـة لحقـوق الشـعب الفلسـطيني بمـا فيهـا القـوى الموجـودة في الداخـل الاسرائيـلي نفسـه بعـد هيمنـة اليمـين الاسرائيـلي المتطـرف.

وتحـدث الكاتـب والباحـث السـياسي الفلسـطيني محسـن أبـو رمضـان عـن الخطـر الوجـودي عـلى الشـعب والقضيـة الفلسـطينية مـن خـلال التطهـير العرقي وحـرب الإبادة في غـزة والتـي لـن تتوقـف عنـد الفلسـطينيين في غـزة ، فالوضـع أخطـر بكثـير حيـث هنـاك هجـوم اسـتراتيجي عـلي الوجـود الفلسـطيني وإذا نجـح هـذا النمـوذج في غـزة سـيتم تطبيقـه في الضفـة الغربيـة ، فمخطـط التهجـير لا يقـف عنـد غـزة وكل فلسـطيني في غـزة أو الضفـة أو داخـل الخـط الأخـضر مسـتهدف بمخططـات الإبـادة والتهجـير.

وأضـاف الباحـث أن الوحـدة تعتـبر قضيـة مركزيـة ، ويمكـن ان يأخـذ بعـين الاعتبـار متغـيرات محـددة تـؤدي إلى تحقيـق هـذه الوحـدة الوطنيـة وليـس التمـترس فقـط حـول «اتفـاق بكـين» ومطلـوب وجـود قطـب ثالـث ديمقراطـي في المجتمـع الفلسـطيني ويجـب الاتفـاق عـلى رؤيـة فتجربـة المقاطعـة لم تحقـق نتائـج وتجربـة المشـاركة لم

تكـن عـلى المسـتوى المرجـو، وبالتـالي لابـد مـن الحفـاظ عـلى منظمـة التحريـر ولابـد مـن وجـود مؤسسـات وطنيـة جامعـة تمثيليـة تشـاركية ، وضرورة وجـود انتخابـات ديمقراطيـة في الظـروف المناسـبة ، كـما أنـه لابـد مـن وجـود وفـد مشـترك للمفاوضـات بخصـوص الأسرى والرهائـن ووقـف الهجمـة الهمجيـة الاسرائيليـة في غـزة مـع مراعـاة المتغـيرات الإقليميـة والدوليـة فنحـن أمـام عـالم متعـدد الأقطـاب لم يتبلـور بعـد ولكـن لـه إرهاصـات هنـاك روسـيا الصـين مجموعـة العشريـن مجموعـة دول الجنـوب لابـد مـن اسـتغلال هـذا التعـدد.

وقـدم الباحـث مقترحـاً بـضرورة إيجـاد أو تشـكيل لجـان شـعبية للصمـود والمقاومـة ومقاومـة التهجـير والتوزيـع العـادل للمسـاعدات ووقـف حالـة التدهـور في النسـيج الداخـلي كـما تحـدث الباحـث عـن قـرب اجتـماع المجلـس المركـزي لمنظمـة التحريـر الفلسـطينية وتصاعـد نقاشـات المشـاركة وعـدم المشـاركة بـدلاً مـن الحديـث عـن بلـورة رؤيـة لمواجهـة المخاطـر الوجوديـة للقضيـة والتـي أصبحـت مخاطـر وجويـة عـلي منظمـة التحريـر نفسـها وطالـب الباحـث بـضرورة إعـادة النظـر في طريقـة عمـل منظمـة التحريـر لتصبـح الرافعـة والدافعـة للنضـال الفلسـطيني وتمثيل كل الفلسـطينيين ، وضرورة اسـتثمار الاعـتراف الـدولي بدولـة فلسـطين وقـرار محكمـة العـدل الدوليـة بـأن الضفـة وغـزة وحـدة سياسـية واحـدة وضرورة التركيـز عـلى القضايـا ذات المضمـون الوطنـي والديمقراطـي والتشـاركي.

**التضامن الدولي والانقسام الفلسطيني والبحث عن حلول**

وفي حديثـه عـن قضيـة التضامـن الـدولي والعـربي في ضـوء الانقسـام الفلسـطيني الحـاد أكـد الدكتـور هاشـم رمضـان مـن غـزة عـلي قضيـة التضامـن الـدولي وأن هـذا التضامـن سـاهم بشـكل كبـير في إحيـاء القضيـة الفلسـطينية لـدي الشـعوب والحكومـات في العالم ، ويجـب أن تقـف السـلطة الفلسـطينية بشـكل جـدي لدعـم صمـود الشـعب الفلسـطيني وانتقـد الباحـث موقـف السـلطة الفلسـطينية مـما يحـدث في القطـاع ، مؤكـداً عـلى أن منظمـة التحريـر الفلسـطينية يجـب أن تكـون ممثلـة لـكل الشـعب الفلسـطيني وإذا مـا كانـت عاجـزة عـن ذلـك لابـد مـن اسـتبدالها بكيـان آخـر يمثـل كل الشـعب الفلسـطيني ، ففتـح لا تسـتطيع وحدهـا تمثيـل الشـعب الفلسـطيني، وكذلـك حـماس لا تسـتطيع أن

تدعـي أنهـا تمثـل كل الشـعب الفلسـطيني ، واسـتمرار الانقسـام أصبـح كارثيـاً عـلى كل الشـعب الفلسـطيني ، وأضـاف أن هنـاك أيضـاً تهجير وإبادة تتم بشـكل صامت في شـمال الضفـة الغربيـة ومنطقـة المخيـمات ، فالمـشروع الصهيـوني هـو مـشروع اسـتيطاني كبـير يتحـدث عـن الأرض الفلسـطينية ولبنـان وسـوريا والأردن بـل والسـعودية ومـصر، مؤكـداً عـلى أن والولايـات المتحـدة في هـذا الـصراع ليسـت وسـيط فهـي طـرف في الإبـادة وهـذا ليـس بجديـد فقـد فعلـت هـذا قبـل ذلـك مـع الهنـود الحمـر، وفي مطالباتـه للسـلطة الفلسـطينية ومـصر طالـب الباحـث بـضرورة انسـحاب السـلطة الفلسـطينية مـن اتفاقية أوسـلوكما طالـب بموقـف مـصري أكـثر فعاليـة لوقـف الحـرب وإدخـال المسـاعدات.

وفي مداخلـة لـه علـق الباحـث الفلسـطيني صالـح شـعبان عـلي المطالبـات المتكـررة بموقـف عـربي موحـد ، بأنـه لا يمكـن المطالبـة بموقـف عـربي موحـد بـدون وحـدة فلسـطينية ، فمـشروع نتنياهـو لا يمكـن مواجهتـه إلا مـن خـلال مـشروع فلسـطيني موحـد ، وأضـاف أن مسـألة التضامـن الـدولي مـع القضيـة الفلسـطينية أصبحـت ظاهـرة تتوسـع حتـى أن بعـض الأحـزاب النرويجيـة بـدأت في إدراج القضيـة الفلسـطينية ضمـن برامجهـا الحزبيـة ، وأضـاف أن هـذه الدائـرة الخاصـة بدعـم القضيـة الفلسـطينية بـدأت تتوسـع وتجتـاح أوربـا بشـكل كبـير في مواجهـة اليمـين المتطـرف المنـاصر لاسرائيـل وهـو مـا يجـب توظيفـه بمـا يخـدم القضيـة الفلسـطينية.

وفي هـذا الإطـار أيضـاً طالـب أحـد الباحثـين بـضرورة اسـتعادة منظمة التحريـر مكانتها كممثـل لـكل الشـعب الفلسـطيني مضيفـاً أن المدخـل لمواجهـة التحديـات الراهنـة ولابـد مـن اسـتغلال حالـة التعاطـف الـدولي والعـربي لخدمـة القضيـة خاصـة وأن الشـعب الفلسـطيني كلـه يعـاني مـن أوضـاع اقتصاديـة صعبـة.

**مقترحات إيجاد مبادرات لوقف التهجير والإبادة**

مـن الموضوعـات الأساسـية التـي أخـذت مسـاحة مـن المناقشـات في اللقـاء موضـوع سرعـة إيجـاد مبـادرات للعمـل عـلي الأرض لوقـف عمليـات الإبـادة والتهجـير وإنقـاذ سـكان القطـاع مـن مجاعـة وشـيكة حيث تحـدث الكاتـب والمحلل السـياسي الفلسـطيني هـاني بـوكار عـن عجـز ملايـين الفلسـطينيين في الضفـة وداخـل الخـط الأخـضر وفي الخـارج ومعهـم وملايـين العـرب عـن وقـف الإبـادة في غـزة وأن الوضـع كارثي والمـوت

يطال الجميع وأنه لا وقت للكلام والمقالات ولكن لابد من الخروج بمبادرة وذلك من خلال رؤية خاصة في ظل غياب السلطة ومنظمة التحرير عما يحدث في غزة ، وأضاف لابد من الإعلان عن مبادرة تمثل موقف موحد لإنقاذ ماتبقى تشمل هذه المبادرة فلسطيني الضفة والخط الأخضر ، واستنكر ضعف الدعم الشعبي العربي والفلسطيني لغزة مؤكداً أن الحركات اليهودية والمنظمات الإنسانية في أوربا في الخارج والداخل المناهضة للحرب قد نظمت تظاهرات وحشود لرفض استمرار الحرب أكثر من العرب والفلسطينيين أنفسهم رغم ما يحدث من جرائم بشعة في غزة ، وأضاف أن الحديث عن الواقع الفلسطيني لا يكون بعيداً عن الإبادة في غزة ، وأن طوفان الأقصي جاء من أجل الأقصي وما يحدث فيه من جرائم وتدنيس وأعتداء علي الحرائر ولا يمكن أن تتنصل السلطة من مسؤولياتها في دعم القطاع ووقف الجرائم البشعة التي تتم يومياً .

وأضاف أنه يمكن طرح مبادرة خاصة بموضوع السلاح في إطار قوات دولية عربية يكون السلاح في غزة من خلال شرطة مدنية خاصة أن السلاح في غزة أصبحت مجرد سلاح خفيف بعد أن دمر الاحتلال معظم قدرات حماس التسليحية.

يتفق عمر عساف رئيس المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج والمحلل السياسي مع سردية أنه لا مجال للكلام في ظل هذه الظروف الحرجة للغاية ولابد من صياغة مبادرة بشكل سريع اليوم قبل غد لأن الفصائل من الواضح أنها لن تتحرك في هذا الاتجاه وأن السلطة موقفها معروف للجميع ، وتقوم هذه المبادرة على مجموعة من المبادرين الوطنيين للقيام بعمل على الأرض وذلك في اتجاهين ، الأول في اتجاه القوى السياسية الوطنية ليجبرها على التحرك ، والثاني في اتجاه السلطة الفلسطينية ليجبرها على الفعل بدلاً من الانشغال بمن سيتولى نائب الرئيس أو غيره من الأمور الفرعية ، وفالأولية الآن لوقف المجزرة التي تحدث في غزة ، ثم بعد ذلك التركيز على إعادة بناء وتصويب النظام السياسي الفلسطيني على أسس المشاركة الشعبية.

كما قدم أحد الباحثين في كلمته مقترح بضورة قبول إدارة مصرية أو عربية للقطاع أو اعتبار القطاع وديعة لدى جهة عربية مؤكداً أنه لا يمكن القبول بالسلاح في يد حماس فحماس لا تمثل كل الشعب الفلسطيني ، فلا يمكن القبول بوجود

السلاح في يد فصيل أو حزب ولكن السلاح يجب أن يكون سلاح وطني فلسطيني ، ولابد من حماس أن تقوم بمراجعات فقد دخلت الحرب في إطار انقسام فلسطيني وجاءت النتائج عكسية و وأضاف أنه لا يلوم المقاومة أو ينتقدها لكن لابد من من المراجعات فسلاح حماس ليس خط أحمر ولكن الخط الأحمر الحقيقي هو الدم الفلسطيني.

وتحدثت دكتورة فيحاء عبد الهادي مديرة العامة، لمؤسسة «الرواة للدراسات والأبحاث»، وهي عضوة في المجلس الوطني الفلسطيني ، عن ضرورة القيام بعمل عاجل يعزز الصمود في مواجهة التهجير من خلال المبادرات وقد تبنت مبادرة من مجموعة ممن أسمتهم التقدميين المصريين وعلى رأسهم أستاذ حمدين صباحي والدكتور حسن نافعة والدكتورة منى مينا والدكتورة عايدة سيف الدولة وهي حملة «المليون توقيع» وهي تهدف إلى جمع مليون توقيع من أجل إنقاذ غزة ولا تقتصر حملة التوقيعات على الداخل المصري ولكن تمتد للمحيطين العربي والدولي فهناك حاجة ملحة شديدة لدخول المساعدات إلي القطاع وهناك المئات من الشاحنات أمام المعبر ، ويقوم المقترح على أن تقوم شخصيات اعتبارية لها أسمها تذهب إلى رفح وتدخل مع هذه الشاحنات خاصة وأن الحكومة المصرية ضد التهجير وتسعى إلى إدخال المساعدات وقد صرح بذلك الرئيس السيسي أكثر من مرة ، ويهدف ذلك لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في القطاع لإفشال مخطط التهجير وحتى لو فشلت هذه الشخصيات الاعتبارية في إدخال المساعدات فإن وصولهم للمعبر يمثل رسالة للفلسطينيين في غزة أننا معكم ونحاول من أجلكم ودعت دكتورة فيحاء إلي توقيع الجضور علي البيان الخاص للحملة من خلال الرابط الخاص بالحملة علي الانترنت.

حتمية إصلاح الداخل الفلسطيني الرسمي والمقاوم وتوحيد الصف

تناول الباحث محمد أبو القمصان سردية التحرك بعيداً عن دائرة الاستقطاب التقليدي بين فتح وحماس أو بين السلطة وحماس وذلك لإنقاذ الوضع الفلسطيني ، وطرح فكرة وجود شخصيات وطنية فلسطينية مقبولة لدي الجميع ، وذلك بهدف كسر الحرب على غزة ، وإجبار اسرائيل على التوقف ، هذا التجمع يبدأ

فلسطينياً ويتوسع ليشمل أعضاء في البرلمانات الأوربية والكونجرس الأمريكي من المناهضين للحرب في غزة والمعروفين بمناصرة الحقوق الفلسطينية ، وبالتنسيق مع مصر يمكن أن تتجمع هذه الشخصيات عند معبر رفح وتبدأ بالدخور من خلال المعبر إلى غزة بهدف كسرة الحصار ووقف الحرب وإدخال المساعدات.

كما أكد الباحث أن الموقف يتطلب فعل غير عادي فالسلطة تقع تحت سطوة الاحتلال ولا تستطيع أن تقرر أو أن تفعل بدون إذن الاحتلال وذلك خوفاً من مصير الرئيس الشهيد ياسر عرفات فالسلطة ليست حرة في قرارها .أما حماس فهي مصنفة كحركة إسلامية إرهابية لدي العديد من الحكومات الغربية ، أي يمكن القول أن السلطة الفلسطينة تعاني الكثير من نقاط الضعف علي المستوى الاستراتيجي وعلى رأسها سطوة الاحتلال وحماس تعاني أيضاً من نقاط الضعف وعلى رأسها تصنيفها وقبولها لدى الرأي العام الغربي واختتم الباحث حديثه عن ضرورة إيجاد مخرج للشعب الفلسطين وهذا المخرج لن يكون إلا من خلال طرف ثالث يحظي بالقبول لدي الجميع وقد يكون هذه الطرف له جذور في التنظيمات الوطنية الفلسطينية.

أما الدكتور أمجد شهاب المحلل السياسي وأستاذ العلوم السياسية فقد انتقد أوضاع السلطة الفلسطينية وتحول النخبة السياسية الفلسطينية إلى طبقة مستفيدة تسيطر علي مقدرات وميزانية الشعب الفلسطيني والتي تبلغ ٦ مليارات دولار وتعمل على الحد من المشاركة دون السعي لإيجاد حلول لمعاناة الشعب الفلسطيني وكل ما يهمها هو إقصاء حماس في إطار الصراع بين فتح وحماس الذي يدفع ثمنه الشعب الفلسطيني وقد تم استنزاف مقدرات الشعب الفلسطيني في هذا الصراع الداخلي ومحاولات الأقصاء وتساءل أين السفارات الفلسطينة الموجودة حول العالم وماذا تعمل ولماذا لا تتحرك هذه السفارات لدي المحاكم الوطنية الدولية وليس الاكتفاء بانتظار ما ستصل إليه الأمور من خلال دعوة دولة جنوب أفريقيا في المحكمة الجنائية الدولية ، هذه السفارات تمثل فلسطين الرسمية ويجب أن تتحرك ويكون لها فعل على الأرض.

وأضاف الدكتور أمجد أن إسرائيل في إطار استرتيجيتها لتصفية القضية الفلسطينية ترتكز علي استراتيجية مزدوجة الرأس ، ففي الوقت الذي ترتكب المجازر وتهجر

الفلسطينيين في غزة تركز على إيجاد مخرج سياسي يقضي على فكرة ثقافة المقاومة أو علي فكرة هدم المقاومة وتنحي حركة حماس فكرياً وسلطوياً في قطاع غزة وهو ما سينعكس بشكل سلبي على القضية الفلسطينية والسلطة في تركيزها على استسلام حماس تمثل استرتيجية مدمرة فهزيمة المقاومة ليست في صالح السلطة أو الشعب الفلسطيني.وأضاف إذا كان هناك أزمة سياسة أزمة شرعية أزمة ثقة أزمة برنامج يتحمل مسؤوليتها المستوى الرسمي مع غياب استرتيجية لدى السلطة الفلسطينية للدفاع عن الشعب الفلسطيني من إعتداء المستوطنين ويرى الباحث أن الحل يجب يبدأ من الداخل الفلسطيني رغم أن الدول العربية تتحمل مسؤولياتها ولكن المشكلة مشكلة التقصير الفلسطيني قبل التقصير العربي.

في الختام دارت نقاشات الورشة الحوارية حول أن القضية الفلسطينية تواجه خطراً وجودياً وأن كل فلسطيني في غزة والضفة والخط الأخضر هو مستهدف بالتهجير والإبادة وأنه من الخطأ تحميل حماس المسؤولية عما ترتكبه دولة الاحتلال من جرائم بغض النظر عن الجدل حول طوفان الأقصى وهل هو خطوة صحيحة أم خاطئة ، ووفقاً لرأي أستاذ هاني المصري مدير مركز مسارات ،يجب أن تتوقف القيادة الفلسطينية عن مطالبة حماس بعدم توفير الذرائع لإسرائيل للاستمرار في الإبادة والتهجير، لأن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية تجاوز مرحلة استخدام الذرائع إلى السعي لتطبيق مخططات موضوعة سلفًا تستهدف تصفية القضية بمختلف مكوناتها، بما في ذلك الضم و تهجير أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، وإقامة «إسرائيل الكبرى» المهيمنة على منطقة الشرق الأوسط.

لقد لأصبحت السلطة مطالبة بالاستعداد للمشاركة في تشكيل حكومة وفاق وطني وفق إعلان بكين او بتمرير لجنة الإسناد كأضعف الإيمان وتحمل مسؤوليتها عما يحدث في غزة فهي تمثل كل الشعب الفلسطيني ، كما أن توقع خروج حماس نهائياً من المعادلة السياسية غير واقعي واستسلام المقاومة ليس في مصلحة السلطة ولا الشعب الفلسطيني.

كما أن هناك ضرورة ملحة لإيجاد مبادرات عاجلة لوقف الحرب ووقف الإبادة وإفشال مخطط التهجير وضرورة توحيد الصف الفلسطيني قبل الحديث عن

موقـف عـربي موحـد ، فالانقسـام الفلسـطيني يبـدد كل جهـود واسـترتيجيات التعامـل مـع المخططـات الإسرائيليـة فوحدة الفلسـطينيين سـتعزز صمودهـم، وتقويهـم، وتمكنهم مـن إحبـاط المخططـات المعاديـة، وهـي تتحقـق سـواء مـن خـلال حكومـة وفـاق عـلى أسـاس برنامـج وطنـي أو مـن خـلال لجنـة إسـناد عـلى أمـل أن تكـون مؤقتـة وتـؤدي إلى حكومـة وفـاق، ثـم الاحتـكام إلى الشـعب عـبر انتخابـات، وتشـكيل وفـد فلسـطيني موحـد لوقـف حـرب الإبـادة والتفـاوض بشـأن الأسرى والرهائـن ودخـول المسـاعدات.